النبأ
العدد ٣٩١
صـحيـفـة أسـبـوعـيـة تـصـدر عـن ديـوان الإعـلام المركـزي

مقتل وإصابة نحو ٦٠ من القوات النيجيرية والإفريقية بمواجهات دامية تخللها ٤ هجمات استشهادية



أسفرت العمليات والمواجهات الدامية التي خاضها جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ضد الجيش النيجيري وقوات التحالف الإفريقي، عن سقوط نحو ٦٠ عنصرا في صفوفهم بين قتيل وجريح، وتدمير وإعطاب نحو ١٠ آليات لهم، إضافة إلى إحراق ثكنة واغتنام أسلحة وذخائر، ووقعت معظم المواجهات والعمليات في المنطقة الحدودية المشتركة بين نيجيريا وتشاد على ضفاف البحيرة، كان بينها أربع عمليات استشهادية بأربع سيارات مفخخة كبدت قوات العدو خسائر جسيمة وعرقلت حملتهم الكبيرة على مواقع المجاهدين شمال نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (٢٣/ شوال) ثكنة للجيش النيجيري...

٤

٧ قتلى وجرحى من القوات الرافضية بتفجير واشتباكات جنوب الموصل

٧

إصابة عنصرين وإعطاب آلية للحشد العشائري شمال بغداد

٧

قصة شهيد

الأخ أبو مبشّر -تقبله الله تعالى-

٨

مقالات

مقاعد الشيطان (١) في طريق الهجرة والجهاد

١٠

مقتل ضابط في الشرطة الاتحادية وتضرر آليتين بهجوم قرب (سامراء)

١١

عدة جرحى وتضرر آليتين للجيش الرافضي بهجوم في كركوك

١١

مقتل ٦ نصارى بينهم جندي ومهاجمة نقطة مراقبة نهرية للحكومة الكونغولية شرق الكونغو

قتل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع ستة من النصارى أحدهم جندي وأصابوا آخرين، وأحرقوا نقطة مراقبة نهرية للحكومة الكونغولية إلى جانب ثلاث آليات متنوعة ودراجتين ناريتين، وذلك بثلاث هجمات منفصلة بمنطقة (بيني) وتحديدا على محور (كاسيندي) الحدودي مع أوغندا، والذي يشهد تصاعدا ملموسا في هجمات المجاهدين مؤخرا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في مساء يوم الخميس (٢١/شوال) نقطة مراقبة نهرية للحكومة الكونغولية الصليبية، عند جسر (كامبو) العائم، الذي يصل بين ضفتي نهر (سيموليكي) على طريق (كاسيندي-بوتيمبو) في (بيني).

التفاصيل ص ٦



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

خلال أسبوع (من ٢١ حتى ٢٧ شوال ١٤٤٤هـ)



عدد العمليات في الولايات

١٥	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية العراق
٣	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية موزمبيق
١	ولاية شرق آسيا
١	ولاية الشام

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٧٠	ولاية غرب إفريقية
٢٠	ولاية العراق
١٠	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية موزمبيق

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

دجلة	صلاح الدين	كركوك	شمال بغداد	الأنبار
٢	١	١	١	١

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

الخير
١



يريد الله ليخفف عنكم

مهما قلَّبَ السَّاسةُ نظاما صالحا للبشر أيسر عليهم وأضبط لرعيتهم وأسلم لهم من المشكلات وأحفظ للأموال والممتلكات؛ فلن يجدوا خيرا مِن شريعة ربِّ البشر سبحانه وتعالى، إذْ لا يعلم طبيعة الشيء أكثر ممن خلقه، قال جل وعلا: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}، فأحكام شريعة الله التي أنزلها على نبينا محمد ﷺ هي أيسر الشرائع وأقومها، وكل حُكم فيها صالح لكل بني آدم في كل زمان ومكان، وذلك من أسرار بعثة خاتم المرسلين ﷺ إلى الناس كافة.

ولا شك أن الله تعالى الذي سمّى نفسه رحمانا رحيما رؤوفا حليما حكيما؛ اختار لعباده ما هو خير لهم وأقوم، وأخف عليهم وأيسر، فأخبرنا ربُّنا سبحانه في كتابه بعد ذكره لكثير من الشرائع والأحكام التي قد يُتصور عسرها وشدتها؛ أنها الأيسر والأخف، فقال سبحانه بعد تشريع الصيام: {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}، وقال في الجهاد: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ}، وقال بعد ذكر أحكام النكاح: {يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}، وقال بعد آيات القصاص والدية: {ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ}، ويكفينا قول الله تبارك وتعالى: {وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا}.

ومن يسر هذه الشريعة وعدلها درء الحدود بالشبهات، ومن يسرها أن التكليف في كل عباداتها بما تطيقه النفوس قال تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} أي: "لا يكلف أحدا فوق طاقته، وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم"، ومن يسرها أن الله لم يحرم فيها شيئا طيبا، فأباح كل طيب وحرم كل خبيث ورفع كل عسير فكانت بحق أسهل الشرائع على الإطلاق، قال الملك الحكيم: {وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} قال ابن كثير: "أي: إنه جاء بالتيسير والسماحة.. وقد كانت الأمم قبلنا في شرائعهم ضيق عليهم، فوسّع الله على هذه الأمة أمورها، وسهلها لهم".

ومن يسر الشريعة وعدلها منع الإضرار بأي شكل بالمسلم، فقال سبحانه في المواريث: {مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ}، وقال في الرضاع بعد الطلاق بين الزوجين: {لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ}، وقال في الدَّين: {وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ}، ومن يُسرها ما شرعه الله من مُتعة المطلقة وهي ما يدفعه المطلِّق مِن مال لمطلقته جبرا لخاطرها، فقال: {وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ}، ومن يسرها أنّ الله أحلّ الغنائم لهذه الأمة فقال تعالى: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}، ومن يسرها أن فصّل الأحكام في كتابه فقال: {وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} قال الطبري: "بيناه ليُهْدَى ويُرْحَم به قومٌ يصدقون به، وبما فيه من أمر الله ونهيه، وأخباره، ووعده ووعيده، فينقذهم به من الضلالة إلى الهدى".

وأما قوانين البشر الكفرية كالديمقراطية وغيرها فقد حوت كل عسير، فمنها مثلا مساواتهم المرأة بالرجل وتكليف المرأة الضعيفة بما يكلّف به الرجال خلافا للفطرة ومعاكسة لطبيعة المرأة التي وصفها الله بأنها مَن: {يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ}، ومِن عسر قوانين البشر إفساد المجتمعات بإباحة الفواحش والخبائث باسم الحرية الشخصية وتعطيل الحدود الزاجرة، ومن عسرها تضييع الأموال وإهدار الحقوق بتعطيل حد السرقة، ومن عسرها تدمير الاقتصاد بإباحة الربا، ويكفي عسرا وشقاء للبشرية أن قوانينهم نشرت الكفر والإلحاد في كل مكان حلّت فيه وجعلته تعبيرا عن الرأي.

وبالمحصلة، فكل ما يختاره الناس لأنفسهم هو الأشق عليهم وفيه الحرج لو كانوا يعلمون، قال الله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ} قال ابن كثير رحمه الله: "أي: لو أطاعكم في جميع ما تختارونه لأدى ذلك إلى عنتكم وحرَجكم، كما قال تعالى: {وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ}".

وحقيقة الفرق بين ما يريده الله تعالى وما يريده أرباب القوانين البشرية، تكمن في قوله عز وجل: {وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا} [النساء] قال ابن كثير: "أي: يُريد أتباع الشياطين من اليهود والنصارى والزناة {أَنْ تَمِيلُوا} عن الحق إلى الباطل {مَيْلًا عَظِيمًا}، {يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ} في شرائعه وأوامره ونواهيه وما يقدره لكم".

وقد شوّه شياطين الإنس من الديمقراطيين أحكام الله بأوصاف مشينة، وهذا شأنهم بتسمية الأمور بغير أسمائها، فقد سموا التوحيد تشددا، والبراءة من المشركين إقصاء وتكفيرا، وسموا الحدود الربانية قسوة وتعديا على كرامة الإنسان، والنهي عن المنكر تعديا على الحريات الشخصية. ولذلك فكل الذين سلكوا سبيل الديمقراطية بأشكالها، واحتموا بقباب برلماناتها، واحتكموا إلى صناديقها؛ حالهم كالمستجير من الرمضاء بالنار، فهؤلاء نازعوا الله في حكمه وحاكميته وحكمته المطلقة سبحانه، فمَن عساه يُفلح وهذا حاله؟!

وختاما، فمن العدل التام ما شرعه الله من الجهاد لقتال من لم يرض بهذه الشريعة السمحة أو طعن فيها أو استهزأ بها، أو استبدلها أو حاربها؛ وذلك لتطهير الأرض من رجسهم وشركهم، وهذه الشريعة هي سبيل الله الذي يقاتل فيه المجاهدون، فمن عاش فيه عاش حميدا ومن مات مات شهيدا -بإذن الله- فليتذكر المجاهدون دوما وأبدا أنّ حربهم إنما هي في سبيل تحكيم هذه الشريعة الربانية، وأنّ كل الحروب خلا ذلك هي حروب خاسرة.

مقتل وإصابة نحو ٦٠ من القوات النيجيرية والإفريقية بمواجهات دامية تخللها ٤ هجمات استشهادية



آليات مدمَّرة للتحالف الإفريقي بهجومين استشهاديين قرب (البحيرة) بمنطقة (برنو) شمالي نيجيريا

النبأ ولاية غرب إفريقية

أسفرت العمليات والمواجهات الدامية التي خاضها جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ضد الجيش النيجيري وقوات التحالف الإفريقي، عن سقوط نحو ٦٠ عنصرا في صفوفهم بين قتيل وجريح، وتدمير وإعطاب نحو ١٠ آليات لهم، إضافة إلى إحراق ثكنة واغتنام أسلحة وذخائر، ووقعت معظم المواجهات والعمليات في المنطقة الحدودية المشتركة بين نيجيريا وتشاد على ضفاف البحيرة، كان بينها أربع عمليات استشهادية بأربع سيارات مفخخة كبدت قوات العدو خسائر جسيمة وعرقلت حملتهم الكبيرة على مواقع المجاهدين شمال نيجيريا.

إحراق ثكنة للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (٢٣/شوال) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (كداماري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم وأحرق المجاهدون الثكنة بالإضافة إلى آلية، واغتنموا رشاشا ثقيلا وبندقيتين، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مهاجمة ثكنة للجيش الكاميروني

وفي الكاميرون، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢١/شوال) ثكنة للجيش الكاميروني الكافر، في بلدة (جيغاغي) أقصى شمالي الكاميرون، ما أدى لفرارهم منها، واغتنم المجاهدون بندقية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مواجهات وهجوم استشهادي ضد التحالف الإفريقي قرب (البحيرة)

من جهة أخرى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٠/شوال) مع قوات كبيرة للتحالف الإفريقي بعد محاولتهم التقدم نحو مواقع للمجاهدين في محيط (البحيرة)، بمختلف أنواع الأسلحة، تخلل ذلك عملية استشهادية بسيارة مفخخة نفذها الأخ (عمر الأنصاري) -تقبله الله- ما أدى لمقتل وإصابة العديد من عناصرهم وتدمير وإعطاب عدد من آلياتهم، ونشر المكتب الإعلامي صورا للأخ منفذ العملية، ولله الحمد.

هروب قوات التحالف الإفريقي تحت غطاء الطائرات

وفي يوم الجمعة (٢٢/شوال) وقعت اشتباكات أخرى مع قوات التحالف الإفريقي حاولت التقدم نحو مواقع المجاهدين قرب بلدة (أرغي) في محيط (البحيرة)، ما أدى لفرارهم، وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن قوات العدو تركوا عددا من الآليات خلفهم، حتى اضطروا إلى الاستعانة بالطائرات الحربية التي استهدفت المكان بشكل مكثف، إلى أن استطاعوا سحب آلياتهم والهروب من المكان، ولله الحمد.

خاص

٥٠ عنصرا بين قتيل وجريح وهجومان استشهاديان

وتجددت الاشتباكات بين المجاهدين وقوات التحالف الإفريقي التي حاولت في يوم الأحد (٢٤/شوال) التقدم في محيط (البحيرة)، كما تخلل ذلك تنفيذ عمليتين استشهاديتين بسيارتين مفخختين نفذهما الأخوان (أنس وأبو فاطمة الأنصاري) -تقبلهما الله- على قوات العدو التي كانت تتمركز قرب منطقة الاشتباك، وأسفر التفجيران والاشتباكات عن سقوط نحو ٥٠ عنصرا بين قتيل وجريح، وتدمير ثلاث آليات إحداها عربة مدرعة، ولله الحمد والمنّة.



الإخوة: (عمر وأنس وأبو عثمان) -تقبلهم الله- منفّذو العمليات الاستشهادية شمال نيجيريا


اشتباك جنود الخلافة مع الجيش النيجيري المرتد قرب غابات (ألغارنو) بمنطقة (برنو)

إحراق آلية للجيش النيجيري

ومن الدفاع إلى الهجوم، حيث استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٥/شوال) دورية للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (مالم فتوري)، بقاذف قنابل عيار (٤٠) ملم، ما أدى لإحراق آلية رباعية الدفع وإصابة عدد من عناصرهم، ولله الحمد والمنّة.

تدمير آلية وإعطاب أخرى

وفي سياق متصل، فجّر جنود الخلافة في نفس اليوم، الاثنين، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري، قرب بلدة (بوروسو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها، كما فجّروا عبوة ثانية في يوم الأربعاء (٢٠/شوال) على دورية أخرى للجيش النيجيري قرب نفس البلدة، ما أدى لإعطاب آلية، ولله الحمد.

اشتباكات ومواجهات في محيط غابات (ألغارنو)

من جهة أخرى، اشتبك جنود الخلافة في نفس اليوم، الأربعاء، مع دوريات للجيش النيجيري المرتد حاولت التقدم نحو مواقع المجاهدين، قرب غابات (ألغارنو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم، كما اشتبك المجاهدون في يوم الاثنين (٢٥/شوال) مع دوريات للجيش النيجيري، في محيط غابات (ألغارنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم من المكان أيضا، ولله الحمد.

قتلى وجرحى باشتباكات وعملية استشهادية

وبعد فشل محاولاته السابقة، حاول الجيش النيجيري مجددا في يوم الثلاثاء (٢٦/شوال) إحداث تقدم نحو مواقع للمجاهدين في محيط غابة (ألغارنو)، فاشتبك معهم المجاهدون بنيران كثيفة، تخلل ذلك تنفيذ عملية استشهادية بسيارة مفخخة نفذها الأخ (أبو عثمان الأنصاري) -تقبله الله- ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من عناصرهم وإعطاب عدد من آلياتهم، ولله الحمد.

يشار إلى أن الجيش النيجيري يشن حملة عسكرية على مواقع المجاهدين بالتزامن مع حملة عسكرية أخرى يشنها التحالف الإفريقي على مواقع المجاهدين من جهة بحيرة (تشاد) وقد فشل الطرفان حتى اللحظة في إحداث أي تقدم يُذكر وتكبد الطرفان خسائر جسيمة جراء الاشتباكات والعمليات الاستشهادية التي بلغت أربع عمليات حتى اللحظة.

ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا توثق جانبا من هذه المواجهات والخسائر التي لحقت بقوات العدو خلال حملتهم البائسة.



غنائم المجاهدين بهجوم على ثكنة للجيش النيجيري في بلدة (كداماري)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري ودمروا ثلاث آليات وأحرقوا ثكنتين وألحقوا أضرارا مادية بأحد معسكراته، كما أسروا وقتلوا نصرانيا، وذلك بست هجمات ومواجهات وقعت في منطقتي (برنو) و(يوبي) شمال شرقي نيجيريا.

إحراق تمركز لميليشيا (جبهة مورو) المرتدة جنوب الفلبين

النبأ | ولاية شرق آسيا - الفلبين

بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (٢٣/شوال) تمركزا لميليشيا (جبهة مورو) المرتدة، في قرية (تويان) بمنطقة (ماجنداناو) جنوبي الفلبين، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم وترك ممتلكاتهم، وأحرق المجاهدون تمركزهم، واغتنموا قاذف (آر بي جي) مع بعض المعدات، ولله الحمد والمنّة.



غنائم المجاهدين بهجوم على تمركز لميليشيا (جبهة مورو) في قرية (تويان)

مقتل ٦ نصارى بينهم جندي ومهاجمة نقطة مراقبة نهرية للحكومة الكونغولية شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع ستة من النصارى أحدهم جندي وأصابوا آخرين، وأحرقوا نقطة مراقبة نهرية للحكومة الكونغولية إلى جانب ثلاث آليات متنوعة ودراجتين ناريتين، وذلك بثلاث هجمات منفصلة بمنطقة (بيني) وتحديدا على محور (كاسيندي) الحدودي مع أوغندا، والذي يشهد تصاعدا ملموسا في هجمات المجاهدين مؤخرا.

٣ قتلى وإحراق آليتين بمهاجمة نقطة مراقبة نهرية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في مساء يوم الخميس (٢١/شوال) نقطة مراقبة نهرية للحكومة الكونغولية الصليبية، عند جسر (كامبو) العائم، الذي يصل بين ضفتي نهر (سيموليكي) على طريق (كاسيندي-بوتيمبو) في (بيني).

وأسفر الهجوم عن مقتل عنصر حراسة واغتنام بندقيته ومقتل اثنين من النصارى يعملان في المعبر المائي، وإحراق نقطة المراقبة إلى جانب آليتين ودراجتين ناريتين للنصارى الذين كانوا يتنقلون عبر المعبر، كما أغرق المجاهدون الجسر العائم (عبَّارة)، ما تسبب بانقطاع المر التجاري الوحيد في المنطقة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.



إحراق نقطة مراقبة حكومية بهجوم عند جسر (كامبو) بمنطقة (بيني)

تسلل ناجح وهجوم مباغت

خاص وكشف مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين نفّذوا عملية تسلل ناجحة وباغتوا العدو بالهجوم على هذا المعبر النهري، حيث لم تكن القوات الكونغولية تتوقع أن يخرج لهم المجاهدون من الشواطئ ويصلوا إلى هذا المعبر المائي المهم، الذي يشكل شريانا تجاريا لعبور الأفراد والبضائع بين ضفتي النهر وصولا إلى بلدة (كاسيندي) الحدودية مع أوغندا الصليبية، حيث أصبح محور (كاسيندي-بوتيمبو) مسرحا لعمليات جنود الخلافة في الآونة الأخيرة، بعد سنوات من جهود القوات الكونغولية الحثيثة في محاولة تأمين هذا المحور، رغم استعانتها بجارتها أوغندا، لكنها فشلت في ذلك، بفضل الله تعالى.



قتيلان من النصارى بهجوم عند جسر (كامبو) بمنطقة (بيني)

حرب اقتصادية وأمنية

خاص وأوضح المصدر أن هذا الهجوم يأتي في سياق الحرب الاقتصادية التي يشنها جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية على الممرات والطرق البرية الرئيسة المستخدمة في عبور القوافل التجارية المملوكة للنصارى الكافرين.

وأضاف المصدر لـ(النبأ) أنّ المجاهدين اليوم أدخلوا أيضا في دائرة الاستهداف؛ المعابر النهرية التي تعد أهم وسائل النقل المائية المستخدمة في الكونغو، وهو ما يكلف النصارى وحكومتهم خسائر اقتصادية كبيرة إلى جانب التحديات الأمنية التي تفرضها مثل هذه الهجمات، والتي تضع رعايا النصارى في مأزق أمني كبير، وهو ما عبر عنه زعيم نصراني في "بوتيمبو" بعد الهجوم، حيث قال لوسائل الإعلام "إنّ الهجوم في سيموليكي يشكّل انتكاسة لنمو التجارة في المنطقة"، مضيفا بأن "الهجوم يعني أن (المجاهدين) خرجوا من ملاذاتهم، وبدأوا في مهاجمة الكنائس والبلدات القريبة"، وتابع النصراني: "إنهم قريبون جدا لدرجة أن السكان (النصارى) في خوف لا يمكّنهم من الانخراط في أنشطتهم اليومية بسلام".

السلام والأمن الذي يبحث عنه النصارى في الكونغو، سبق وأن أكّد المجاهدون أنهم لن يحصلوا عليه إلا بالإسلام أو دفع الجزية تماما كما أخبرت الشريعة الإسلامية.

على الصعيد الإعلامي، نشر المكتب الإعلامي لولاية وسط إفريقية صورا توثق نتائج الهجوم، كما انتشرت على منصات التواصل صورا أخرى أظهرت آليات وهياكل منازل متفحمة في موقع الهجوم.

قتيلان من النصارى

وفي سياق الهجمات المستمرة، هاجم جنود الخلافة في اليوم التالي، الجمعة، النصارى الكافرين داخل قرية (كوتونغو) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل اثنين منهم وإصابة آخرين، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

قتيل وإحراق آلية للنصارى

وفي هجوم ثالث يوم الأحد (٢٤/ شوال) كمن جنود الخلافة لتحركات النصارى الكافرين، على طريق (بيني-كاسيندي)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني وإصابة اثنين آخرين وإحراق آلية، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي اثنين من النصارى على الأقل وأصابوا آخرين بجروح وأحرقوا ممتلكات لهم، بهجوم شرق الكونغو.

٧ قتلى وجرحى من القوات الرافضية بتفجير واشتباكات جنوب الموصل


آلية للجيش الرافضي دمّرها المجاهدون بتفجير في جزيرة (الحضر) جنوبي الموصل

النبأ ولاية العراق - دجلة

سقط ثلاثة قتلى في صفوف القوات والميليشيات الرافضية هذا الأسبوع وأصيب أربعة آخرون على الأقل بينهم ضابط، بتفجير واشتباكات مسلحة خاضها جنود الخلافة في مواقع مختلفة جنوب الموصل.

٤ جرحى من الجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٠/شوال) على دورية للجيش الرافضي المرتد، في جزيرة (الحضر) جنوبي الموصل، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع بشكل جزئي وإصابة ضابط وثلاثة عناصر بجروح متفاوتة، ولله الحمد.

٣ قتلى من الحشد الرافضي

وفي سياق متصل، اشتبك جنود الخلافة في اليوم التالي، الخميس، مع دورية للحشد الرافضي المرتد، قرب قرية (شنف) بمنطقة (النمرود) جنوبي الموصل.

خاص وأوضح مصدر خاص لـ(النبأ) أن الاشتباكات توسّعت واستمرت عدة ساعات وشاركت فيها الطائرات الحربية، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين بينهم "آمر سرية"، ولله الحمد.

واعترفت مواقع الحشد الرافضي "لواء ٣٠" بمقتل العناصر الثلاثة وهم كل من: "جابر يونس البياتي، وجاسم داود الشبكي، وسيف قاسم البياتي".


أحد جرحى الجيش الرافضي

مقتل نصراني بهجوم لجنود الخلافة شمال موزمبيق

النبأ ولاية موزمبيق

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع نصرانيا بعد أسره بمنطقة شمال موزمبيق.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى أسر جنود الخلافة في يوم الخميس (٢١/شوال) أحد النصارى الكافرين، في قرية (ميانجاليوا) بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو)، وقتلوه نحرا، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



أسر ونحر نصراني في قرية (ميانجاليوا) بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو)

إصابة عنصرين وإعطاب آلية للحشد العشائري شمال بغداد

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

أصيب عنصران من الميليشيات الموالية للحكومة الرافضية وأعطبت آلية لهم بتفجير شمال بغداد.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (٢١/شوال) على آلية للحشد العشائري المرتد، في منطقة (الهورة) قرب (المشاهدة)، ما أدى لإعطابها وإصابة عنصرين فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد اغتالوا خلال الأسبوع الماضي جاسوسا للقوات الرافضية المرتدة بعملية أمنية في (الطارمية) بشمال بغداد، ولله الحمد.



قاتل الروس والأمريكيين وقُتل في ظلال الخلافة

روى البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك في قصة إسلام حبر اليهود عبد الله بن سلام أنه جاء إلى النبي ﷺ لما قدِم المدينة وسأله ثلاثة أسئلة، وقال: "لا يعلمهن إلا نبي"، فلما أجابه النبي عنها؛ ما كان منه إلا أن أسلم، ثم قال يا رسول الله: إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني، قبل أن يعلموا بإسلامي، فجاءت اليهود فقال النبي ﷺ: أيّ رجل عبد اللّه بن سلام فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فقال النبيّ ﷺ: أرأيتم إن أسلم عبد اللّه بن سلام قالوا: أعاذه اللّه من ذلك، فأعاد عليهم، فقالوا: مثل ذلك، فخرج إليهم عبد اللّه فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّدا رسول اللّه، قالوا: شرّنا وابن شرّنا، وتنقّصوه!، قال: هذا كنت أخاف يا رسول اللّه.

لم تقتصر هذه الصفة الذميمة على اليهود فحسب، بل صارت صفة ملازمة لكل الحركات والجماعات المرتدة التي بدّلت دينها وانسلخت من آيات الله، وحذت حذو اليهود في انتقاص وتشويه كل من يتبرأ من باطلها ويفيء إلى الحق، حتى لو كان سابقا من خيرة رجالها.

قصة تتكرر في كل زمان

في خراسان مثلا التحق في صفوف الدولة الإسلامية كثير من طُلاب الحق الذين كانت لهم صولات وجولات في حقبة طالبان، غير أن هؤلاء الأبطال لّما فعلوا ذلك، كان موقف المرتدين منهم كموقف اليهود من عبد الله بن سلام بعد إسلامه، "شرنا وابن شرنا!" وقد كانوا من قبل يقولون عنه: "خيرنا وابن خيرنا!".

هذه قصة تتكرر في كل أزمنة الصراع بين الحق والباطل وخصوصا في زمن المفاصلة والمفارقة لمعسكرات الردة التي تتمسح بالإسلام وترفع شعاراته.

واليوم لدينا قصة أحد هؤلاء المجاهدين الأبطال وهو الأخ (أبو مبشر) تقبله الله، من أوائل المقاتلين ضد الغزو الروسي والأمريكي، وكان رجلا عقائديا قدّم الولاء للمؤمنين على كل ولاء، وحقق البراء من المرتدين حتى مِن أقرب الأقربين، كان باحثا عن الحق فجعل التوحيد هاديا له في طريقه وضابطا لمواقفه، ولّما أعلنت دولة الخلافة كان من أوائل المبايعين لها، وواصل طريقه في ظلالها يقاتل المشركين كافة على منهاج النبوة حتى أتاه اليقين، ليُقتل على أيدي الميليشيا الوطنية التي نحرت الذبائح فرحا بمقتله بعد أن ذبحت عقيدة التوحيد في عروق أفرادها من الوريد إلى الوريد.

القتال ضد الغزو الروسي ثم الأمريكي

كان الأخ أبو مبشر من الرجال القلائل الذين شدوا الظهر إلى الحرب مبكرا للتصدي للغزو الروسي لأفغانستان، وقدّم تضحيات كبيرة في تلك المرحلة، وبعد اندحار الروس عن أفغانستان لم ينشغل أبو مبشر بما انشغلت به الفصائل المتناحرة من نهب وخلافات، بل ذهب إلى باكستان باحثا عن العلم الشرعي المتاح آنذاك، حيث التحق بالمدارس وبدأ بتلقي الدروس الشرعية الأساسية خلافا لعمره آنذاك.

ولّما غزت أمريكا الصليبية أفغانستان، سارع أبو مبشر إلى قتال القوات الأمريكية، وكان مِن أوائل مَن بدأ حربا ضد الأمريكيين في منطقة (كونر)، في وقت كانت الشائعات تنتشر بين الناس أنّ الأمريكيين لديهم قوة عظمى! وكانوا يقولون: إذا أطلق أي شخص النار على الجيش الأمريكي، فستنحرف فوهة البندقية عن مسارها! لكن هذا المجاهد الشاب فعل شيئين: كسر هذه الصورة في أذهان المسلمين وبدأ القتال فعليا ضد القوات الأمريكية، وثانيا أخذ يدعو ويجنّد الشباب والمناصرين في كل منطقة ومقاطعة، وبمرور الوقت استطاع إيجاد مناصرين للجهاد في ١٤ منطقة في (كونر) و(نورستان) المتجاورتين.

قاد الهجمات ضد القواعد الأمريكية

وخلال الغزو الأمريكي، قاد أبو مبشر العديد من العمليات العسكرية ضد القوات الأمريكية برفقة من معه وشنّوا هجمات واسعة ضد قواعد أمريكية كبيرة، ونجح في العديد من المرات في تقطيع أوصالهم وتمزيق أشلائهم، حتى اضطروا إلى الفرار من بعض هذه القواعد تحت وقع الضربات المتتالية، وكان من أبرز هذه الهجمات الكمين الشهير الذي سقط فيه الجنود الأمريكان مِن على رؤوس الجبال حتى خرجت أمعاؤهم من أجسادهم وقد ظهر ذلك في مرئيات قديمة.

وقد أصيب أبو مبشر مرتين بجروح خطيرة خلال معاركه ضد القوات الأمريكية، حتى أن بعض جراحه لم تلتئم حتى وقت إعلان ولاية خراسان، ومع ذلك لم تمنعه هذه الإصابات من مواصلة طريقه في الجهاد.

جهاده ودعوته في صفوف الدولة الإسلامية

وعند إعلان الخلافة بدأ يبحث عن الحق ويتحرى حتى وفقه الله تعالى إلى سبيل الرشاد وقرر الالتحاق بالدولة الإسلامية، وكان واحدا من أوائل المبادرين إلى بيعة ولاية خراسان حيث تحمل عقبات وصعوبات كثيرة في سبيل الوصول إلى الشيخ الوالي سعيد خان -تقبله الله- حتى تمكن من ذلك وبايعه في منطقة (تور دره).

وانطلاقا من خبرته السابقة وتاريخه الجهادي، عيّنه أمراؤه مسؤولا في منطقة (كونر) وهناك نشط في مجال الدعوة إلى التوحيد والتحريض على الجهاد في سائر مناطق (كونر)، حتى وفقه الله تعالى ونجح في استقطاب وتجنيد أعداد كبيرة من المجاهدين في تلك المناطق، حتى بايعه مئات المجاهدين بينهم العديد من القادة البارزين وكان من بينهم الشيخ الوالي أبو عمر -تقبله الله- الذي أعطى البيعة لأبي مبشر يدا بيد، إضافة إلى قادة آخرين بارزين كان لهم صولات وجولات في صفوف الدولة الإسلامية.

مع أبي مالك التميمي

وهكذا قضى معظم حياته يقاتل الكافرين والمرتدين ويتزود بالصبر والإيمان ويبحث عن الحق والعلم الشرعي الذي يبلغه مراتب النجاة، وكان يحب أن يجالس العلماء الذين يقودون المجاهدين، وكان إخوانه يستشيرونه في سائر أمورهم، ورغم انشغاله بالمهام العسكرية والقيادية على الدوام، إلا أنه كان حريصا طوال السنوات التي قضاها برفقة المجاهدين العرب في جبال خراسان على طلب العلم ما استطاع إليه سبيلا، فتعلّم منهم بعض العلوم الشرعية الأساسية وعلوم اللغة العربية، وكان من المشايخ الذين التقى بهم وتلقى عنهم العلم؛ الشيخ المجاهد أبو مالك التميمي -تقبله الله- حيث أخذ عنه دروسا في صحيح البخاري وغيره، ووصفه أبو مبشر بأنه كان عالما متقنا في الحديث، وأخبر أن أبا مالك كان برفقتهم قبل انتقاله لاحقا إلى منطقة (تورا بورا) في (ننجرهار)، وبعدها نفر إلى دار الخلافة في العراق



والشام، وقال أبو مبشر: كانت آخر مرة رأيت فيها أبا مالك التميمي في الإصدار الشهير وكان يضع على رأسه عصبة حمراء والمجاهدون حوله يبايعون على الموت.

صفاته وأخلاقه

ونحسب أن الأخ أبا مبشر قد حاز كثيرا من الصفات الطيبة والأخلاق الحميدة التي ينبغي على المجاهد أن يتصف بها ويمتثلها، فكان متواضعا رحيما بعوام المسلمين لا يخذل من مدّ إليه يد العون في أي وقت خصوصا أوقات الشدة، يحافظ على صلة الرحم ويداوم على زيارة وتفقد مرضى المسلمين، فكان عامة المسلمين يحبونه حتى أن أهالي منطقة (كونر) كانوا يقفون في الطرقات لاستقباله عند قدومه.

فيما يتعلق بأمور الميدان، كان دائما على أتم الاستعداد لأي طارئ، وكان يحذّر كثيرا من استخدام الهواتف والتهاون بها، ويوصي المجاهدين بحمل السلاح في كل وقت ويعدّ مخالفة ذلك معصية للأمير، وكان مقاتلا صلبا متمرسا صاحب خبرة ودراية في أمور القتال والميدان، وعرف عنه حسن سمعه وطاعته لأمرائه ومشايخه رغم مكانته بينهم وسابقته في الجهاد فكان يسمع ويطيع كأي جندي.

وفي المقابل، كان أبو مبشر صاحب عقيدة صافية لا يداهن في التوحيد أحدا، شديدا على الكافرين والمرتدين غليظا عليهم، لقد كان جبلا في الولاء والبراء؛ يظهر ويجهر بعداوته وبراءته من المرتدين ولو كانوا أقرب الناس إليه، صادعا جريئا في قول كلمة الحق، شجاعا مقداما لا يلين ولا يداهن ولا يخشى في الله لومة لائم.

قائدا ومجاهدا في (ننجرهار)

وبعد أن فتح الله على المجاهدين في (ننجرهار)، أمره إخوانه بالذهاب إليها لقيادة وترتيب الصفوف هناك، فهاجر إليها مع أسرته واستقر فيها، وهناك شارك وقاد العديد من الغزوات الكبيرة كان من أبرزها معركة خراسان الأولى التي عرفت باسم (غزوة مفتاح الخير) التي قادها أبو مبشر بنفسه، وفتح الله على يديه وحاز مغانم وغنائم كثيرة بفضل الله تعالى، وقد ظهر في الإصدار الشهير الذي حمل اسم الغزوة وهو يبشّر المسلمين ويحرضهم على الالتحاق بركب الخلافة وطريق النجاة.

هكذا أمضى أبو مبشر حياته في ميدان التوحيد والجهاد، داعيا ومحرّضا ومجاهدا وظل في الغالب قائدا عسكريا ميدانيا، وكان عناصر طالبان المرتدون يخافونه ويحسبون له ألف حساب ويتجنّبون أن يهاجموا الثغور التي يشرف عليها، وقد أمضى وقتا في كل منطقة فتحها المجاهدون وحارب المرتدين في سائر مناطق وثغور ولاية خراسان متنقلا من ثغر إلى ثغر ومن خندق إلى خندق لا يكل ولا يمل.

خمسون عاما قضى أكثرها في ميادين التوحيد

واستمر أبو مبشر ثابتا على طريق الجهاد حتى فترة المحنة التي تعرضت لها الدولة الإسلامية في خراسان في وقت الحملة الصليبية التي تزامنت مع حملة المرتدين عليها، وكان في آخر حياته قائدا عسكريا لكتيبة سعيد بن زيد، في منطقة (وزير تنكي)، وعند تعرض المنطقة لهجوم واسع من قبل ميليشيا طالبان، انبرى أبو مبشر للتصدي لهجوم المرتدين حتى وصل إلى الخطوط الأمامية للمعركة وكان يقود المجاهدين ويوزع المجموعات على الثغور، وفي أحد الأيام توجه برفقة مجموعة من إخوانه المجاهدين لنصب كمين للمرتدين على إحدى طرق القتال، واندلعت اشتباكات عنيفة أصيب فيها أبو مبشر إصابات بالغة قتل على إثرها متأثرا بجراحه بعد ساعة من إصابته، فرحل عن عمر يناهز الخمسين عاما قضى أكثرها في ميادين الجهاد، داعيا إلى التوحيد الصافي محرضا على الجهاد، وقائدا عسكريا قاد المعارك وخاض الحروب وشهدت له ثغور وجبال ووديان خراسان ولقي ربنا صابرا محتسبا.

نبشوا قبره!

بقي أن نذكر أنه لما علمت ميليشيا طالبان بمقتله، احتفت واحتفلت بذلك وذبح عناصرها وأوباشها الذبائح فرحا بمقتله بعد أن أذاقهم والروس والأمريكان مر العلقم على مدار سنوات المفاصلة والتمايز على ثرى خراسان، وبعد فترة لمّا وصل عناصر الميليشيا المرتدة إلى قبر الأسد الوقور، قاموا كعادتهم بنبش القبر كما فعلوا بالكثيرين من المجاهدين غيره، وكل هذا بدافع الحقد الشديد على الموحدين السائرين على عقيدة السلف المتبرئين من العقائد والمناهج المنحرفة التي أوصلتهم إلى ما وصلوا إليه مما لم يعد خافيا إلا على أعمى البصيرة، ولا عجب تبقى الضباع ضباعا والأسود أسودا.

رحم الله أبا مبشر وتقبل منه سبقه وجهاده ودعوته وألحقنا به غير خزايا ولا محرومين.



استهداف رتل للجيش الرافضي على الطريق الدولي غرب الأنبار

النبأ ولاية العراق - الأنبار

تضررت آلية للقوات الرافضية هذا الأسبوع بهجوم مسلح لجنود الخلافة غرب الأنبار.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٤/ شوال) رتل آليات للجيش الرافضي المرتد كان يسير على الطريق الدولي قرب منطقة (الصكار)، بالأسلحة الثقيلة، ما أدى لتضرر آلية على الأقل، ولله الحمد.

استهداف آلية للـPKK المرتدين بهجوم مسلح بريف الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٩/ شوال) آلية للـPKK المرتدين، في قرية (السجر) بمنطقة (البصيرة)، بالأسلحة الرشاشة، ولم يتسنّ معرفة حجم الخسائر في صفوفهم.

مقاعد الشيطان (١)
في طريق الهجرة والجهاد

الحمد لله الخبير البصير، العالم بعباده المعين النصير، والصلاة والسلام على رسوله السراج المنير، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم وأحسن المسير؛ أما بعد.

خلق الله السموات والأرض وما فيهما من دابة، وخلق الإنس الجن وأرسل لهم الرسل وأنزل عليهم الكتب، وهو أعلم بما أرسل وبما أنزل، وأمرهم بالطاعات ونهاهم عن المنكرات، وابتلاهم بالشيطان ووساوسه وحذّرهم منه ومن سعيه لإخراج المؤمنين من الخير وزجهم في الشر فقال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ}.

كما ابتلى الله عباده بالنفس الأمّارة بالسوء فقال سبحانه: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} قال الطبري: يقول تعالى ذكره: "ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما تحدّث به نفسه، فلا يخفى علينا سرائره وضمائر قلبه، ونحن أقرب للإنسان من حبل العاتق" [التفسير]، وجعل الله ما في هذه الدنيا فتنة لنا ليبلونا بها أيّنا أحسن عملا، وكلٌ حسب إيمانه يزاد له الابتلاء حتى يعلم الصادق من الكاذب، ويرفع الصادقين ويفاضل بينهم، ويزيد الكاذبين إثما ويركمهم جميعا في جهنم، وكل شيء عنده بحساب وكل شيء عنده بقدر لكيلا نفرح بما آتانا ولا نأسى على ما فاتنا، وهو العليم بنا وبما خلق، وهو أعلم بماذا وكيف تصلح الخليقة، وهو أعلم بما كتب علينا وبما فرض، وكله عنده لحكمة، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر ولا أكبر إلا في كتاب مبين، فمن علم ذلك وأكثر ذكره؛ هان عليه ما فيه شدة وبلاء مهما عظما، وصغر في عينيه متاع الدنيا ولو حاز منه ما حاز.

ومن حكمته الواسعة جل وعلا أن جعل التدافع سنة ماضية بين خلقه، وكتب على عباده القتال والجهاد، مع علمه سبحانه بكراهة النفوس البشرية له وصعوبة قبولها به قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ}، ولأن الجهاد من أعظم الفروض، وبه تجلب أعظم المصالح، وتدفع بقيامه أشد المفاسد، وللمجاهدين أجرهم بأفضل المطارح، وللناكصين عنه أذل الموارد، وللسالكين دربه وضعَ الشيطان المراصد، وقعد لهم المقاعد، روى الإمام أحمد والنسائي بسند صحيح عن سبرة بن أبي فاكه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ الشّيطان قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال له: أتسلم وتذر دينك، ودين آبائك، وآباء أبيك؟ قال: فعصاه، فأسلم، ثمّ قعد له بطريق الهجرة، فقال: أتهاجر وتذر أرضك وسماءك؟ وإنّما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطّول، قال: فعصاه؛ فهاجر. قال: ثمّ قعد له بطريق الجهاد، فقال: هو جهد النّفس والمال، فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة، ويقسّم المال. قال: فعصاه، فجاهد. فقال رسول اللّه ﷺ: فمن فعل ذلك منهم، فمات؛ كان حقّا على اللّه أن يدخله الجنّة، أو قتل كان حقّا على اللّه عزّ وجلّ أن يدخله الجنّة، وإن غرق؛ كان حقّا على اللّه أن يدخله الجنّة، أو وقصته دابّته؛ كان حقّا على اللّه أن يدخله الجنّة). فلكل مكسب عظيم بذْل عظيم يقابله، وفي هذا المقام نبيّن هذه المقاعد التي يقعدها الشيطان، وتزيّنها نفس الإنسان، ليُخرجا المجاهد مما هو فيه من الأجر العظيم، كما عرفناها من النصوص الشرعية، ومما حدثت به ألسن المجاهدين، وكذلك مما وردنا من ذرائع المنتكسين، نسردها تحذيرا وتنبيها، ولله القصد وبه نستعين.

المقعد الأول: الحياة قبل الهجرة

يقعد الشيطان بأول الطريق مذكرا للمجاهد بحياته السابقة التي كان فيها قبل الهجرة، وليس بالضرورة أن يكون المجاهد ثريا! بل يزيّن ويحسّن في عينيه أيسر ما كانت عليه حياته السابقة في أرض القعود، فيذكّره بطعامه وشرابه وراحته ونومه ويقظته، بل يزيّن له عمله الذي كان لربما يكرهه، أو الحي الذي لا يُطيقه، أو حتى بأصدقاء ومعارف كان يتجنبهم، أو بأماكن كان يزورها وأوقات كان يقضيها، وكيف كانت ستكون حياته لو لم يهاجر، وأين وصل أقرانه؛ ذاك الذي تزوج وأنجب، وغيره الذي تاجر وكسب، أو الذي أكمل دراسته وحصل على "شهادات الدنيا" التي يسمونها بالعليا وما علت، إلى غيرها من الأمور؛ فيذكّره بالحسن منها ويجمّل القبيح منها، فيما يقبّح في عينه كل شيء في أرض الجهاد، محاولا إضعاف نفسه وردّه إلى سابق عهده، وأنه ما زال يستطيع العودة وتحسين حياته وإصلاحها، ويغره ويمنّيه ويعده وبئس الوعد من الشيطان قال تعالى: {يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا}.

فالمجاهد لا شك قد ترك ما يحب في حياته، وأنه قدِم لأرض الجهاد محتسبا الأجر طالبا رضى الله على ذلك، فليتذكر المجاهد المهاجر عظيمَ الأجر الذي أعده الله له في الآخرة إذا صبر وثبت واحتسب، وكيف أنه في أرض الجهاد عزيز لا ذليل يأمن على دينه، بعد أن كان في أرض القعود يتخفى بنفسه ليحفظ دينه ويبتعد عن أعين الطواغيت وجندهم، وليمعن النظر في نعم الله عليه من هدايته وتوفيقه للجهاد وللرباط وإقامة الشرع ونصرة الإسلام والمسلمين ومقارعة الكفر والكافرين.

ثم إنّ النعم التي يمنّ الله بها على عباده المجاهدين في ساحات الجهاد ليتعجّب منها العالم بأسره، إذْ برغم الحرب والحصار والتضييق إلا أن المجاهد يصله طعامه وشرابه ولباسه وغيرها من النعم التي تستمر في أرض الجهاد ولا تنقطع، وقد يبتلون بنقصها أحيانا فهذه سنة الله على جميع خلقه برّهم وفاجرهم، مؤمنهم وكافرهم، ولقد رأينا مثلا الزلازل والفيضانات والأوبئة وغيرها كيف عصفت بأهل المشرق والمغرب، ولم يسلم من هذا البلاء حتى الذي جلس في خدره مؤثرا السلامة على سلامة المنهج، فهل حصّل منها غير ما كتبه الله له؟ وكذلك المجاهد في ميادين الجهاد لن يفوته شيء مما كتب الله له أو عليه، رُفعت الأقلام وجفت الصحف.

المقعد الثاني: المال والأهل والعيال

قال تعالى: {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} وهما من أشد ما يبتلى ويُفتن به المؤمن في حياته لقوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}، قال ابن كثير: "أي: اختبار وامتحان منه لكم؛ إذ أعطاكموها ليعلم أتشكرونه عليها وتطيعونه فيها، أو تشتغلون بها عنه، وتعتاضون بها منه؟" [التفسير]

فالمال والأهل والعيال أو محلة المرء وداره كل ذلك عزيز على نفسه، شاق عليها فراقه، ولكن على المؤمن هنا أن يستحضر قدر ومكانة دين الله في قلبه، وأنه أحب إليه من نفسه وماله وأهله وولده، وأن الذي أمره بالكسب والإنفاق والإحسان على من يرعى، هو سبحانه مَن أمره بالهجرة والجهاد، وأنه متكفل بأهله لن يضيعهم ولو بأرض غير ذي زرع، وليمتثل ويتمثّل توجيهات القرآن الكريم التي حذّرت المؤمن من فتنة الأزواج والأولاد وسمّاهم الله في كتابه "عدوا" وأمرنا بأن نحذرهم! فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}، قال الطبري في تفسيره: "يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ) يصدونكم عن سبيل الله، ويثبطونكم عن طاعة الله (فَاحْذَرُوهُمْ) أن تقبلوا منهم ما يأمرونكم به من ترك طاعة الله، وذُكر أن هذه الآية نـزلت في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة، فثبَّطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم"، وروى الطبري بسنده أيضا عن عطاء بن يسار: قال: "نـزلت في عوف بن

مالك الأشجعيّ، كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورقّقوه، فقالوا: إلى من تدعنا؟ فيرقّ ويقيم، فنزلت الآية.." [التفسير].

فهذه الآية نص صريح في المسألة، وأنه يجب على المجاهد أن يحذر أهله وولده إذا صدوه عن الجهاد وأقعدوه عن الهجرة، وناحوا أمامه وارتموا في طريقه، فإن دين الله تعالى أغلى منهم، وإن الله أمره بطاعته لا بطاعة أهله وعياله فهذا جهاد دفع لا طلب وهو فرض عين بل هو فرض العصر وواجبه، والأصل أن المجاهد ينفر بأهله إن تيسّر له ذلك، فإن تعذّر ذلك لأي سبب فليكن ناصحا مبينا لهم فضل الهجرة والجهاد وأن نفيره واستجابته لأمر ربه خير من مقامه بينهم، ويذكّرهم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه وأن الأعمار بيد الله تعالى وأن نفسا لن تموت حتَّى تستكمِل أجلَها، وتستوعِب رزقها.

ثم ماذا يفعل به أهله إذا سبق عليه مكر الله فأُسر أو أُصيب مصابا أقعده، فيصبح عليهم هما وغما يحملهم القيام به، وقد يرزق الله أهله من الخيرات ما لا يستطيع تحصيله بنفسه إذا جلس إليهم، كما إن في هذا فرصة لعامة المسلمين وبابا كبيرا من أبواب الأجر يتمثل في تفقد عوائل المجاهدين والتكفل والعناية بهم لحديث النبي ﷺ: (ومن خلف غازيا في سبيل اللّه بخير فقد غزا) [البخاري]

وعليه، فحري بمن فاضت به الذكرى، وعزز الشيطان له ذلك المجرى، أن يصبر ويذكر الله ويحتسب منه أجرا، ويستودع الله نفسه وأهله، ويسأل الله أن يجمعه بهم في درب العز والجهاد أو في جنات الخلد، فإن خير ما يقدّمه لهم الشفاعة يوم العرض على الله، وخير ما يقدمونه له إن لم يشاركوه الهجرة، أن يشاطروه الدعاء، وليتذكروا أن هذه الدنيا دار مفر لا مقر وأن الآخرة هي خير وأبقى.

مقتل ضابط في الشرطة الاتحادية وتضرر آليتين بهجوم قرب (سامراء)



خاص النبأ

اغتنام بندقية ضابط في الشرطة الاتحادية بهجوم في منطقة (السيفونة)

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

قُتل ضابط في الشرطة الاتحادية هذا الأسبوع وأصيب آخرون بجروح، وتضررت آليتان لهم، بهجوم مسلح لجنود الخلافة قرب (سامراء).

الضابط القتيل برتبة (رائد)

خاص وفي التفاصيل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة هاجموا في يوم الخميس (٢١/شوال) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، بمنطقة (السيفونة) شرقي (سامراء)، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، ما أدى لتضرر عربتي (همر) وتدمير (كاميرا) حرارية ومحوّل كهرباء يغذي الثكنة.

وأضاف المصدر أن المجاهدين اشتبكوا مع دورية مؤازرة في محيط الثكنة، ما أدى لمقتل ضابط برتبة (رائد)، وإصابة آخرين واغتنام بندقية، ولله الحمد.

واعترفت الحكومة الرافضية بمقتل ضابطها المرتد المدعو "أسعد خرابة، من اللواء الخامس عشر الفرقة الرابعة" وقالت إنه قُتل "أثناء تأديته للواجب.. ضمن قاطع عمليات سامراء" على حد تعبيرهم.



الضابط القتيل

عدة جرحى وتضرُّر آليتين للجيش الرافضي بهجوم في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أصيب عدة عناصر من الجيش الرافضي هذا الأسبوع وتضررت آليتان لهم بهجوم مسلح لجنود الخلافة في كركوك.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٥/شوال) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (أبو صخرة) جنوب شرق (الحويجة)، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، ما أدى لإصابة عدة عناصر وتدمير (كاميرا) حرارية.

كما اشتبك المجاهدون مع دورية مؤازرة وصلت إلى المكان، ما أدى لتضرر عربتي (همر)، ولله الحمد.



خاص النبأ

مهاجمة ثكنة للجيش الرافضي قرب قرية (أبو صخرة) شرق (الحويجة)

الشجاعة والسماحة

"والله سبحانه حمد الشجاعة والسماحة في سبيله، كما في الصحيح عن أبي موسى قال: قيل: يا رسول الله، الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياء، فأي ذلك في سبيل الله؟ فقال: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) وقد قال سبحانه: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} [الأنفال]،

وذلك أن هذا هو المقصود الذي خلق الخلق له، كما قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات]، فكلّ ما كان لأجل الغاية التي خلق لها الخلق كان محمودا عند الله، وهو الذي يبقى لصاحبه، وهذه الأعمال الصالحات.

ولهذا كان الناس أربعة أصناف:

1- من يعمل لله بشجاعة وسماحة، فهؤلاء هم المؤمنون

2- من يعمل لغير الله بشجاعة وسماحة فهذا ينتفع بذلك في الدنيا وليس له في الآخرة من خلاق.

3- من يعمل لله لكن لا بشجاعة ولا سماحة، فهذا فيه من النفاق ونقص الإيمان بقدر ذلك.

4- من لا يعمل لله وليس فيه شجاعة ولا سماحة، فهذا ليس له دنيا ولا آخرة.

فهذه الأخلاق والأفعال يحتاج إليها المؤمن عموما، وخصوصا في أوقات المحن والفتن الشديدة، فإنهم يحتاجون إلى:

صلاح نفوسهم ودفع الذنوب عن نفوسهم عند المقتضي للفتنة عندهم.

ويحتاجون أيضا إلى أمر غيرهم ونهيه بحسب قدرتهم.

وكل من هذين الأمرين فيه من الصعوبة ما فيه، وإن كان يسيرا على من يسره الله عليه.

وهذا لأن الله أمر المؤمنين بالإيمان والعمل الصالح، وأمرهم بدعوة الناس وجهادهم على الإيمان والعمل الصالح، كما قال الله تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج]، وكما قال: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} [غافر]."

[الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر] لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٤٤ هـ